

(النص)

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان :

- ١ - أَتَصْحُو بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ
عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ
- ٢ - يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ عَلاكَ شَيْبُ
أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مَرَّاحِي
- ٣ - يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِـنْ هَـوَاهُ
ظَلَعَيْنِ يَجْتَرِ عُنَّ عَلَى رُمَّاحِ
- ٤ - ظَلَعَيْنِ لَمْ يَدِينْ مَعَ النَّصَارَى
وَلَا يَدْرِيْنَ مَا سَمَكَ الْقُرَّاحِ
- ٥ - فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُـ زُنْ
وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَخٍ مِـيَّاحِ
- ٦ - سَيَكْفِيكَ الْعَوَاذِلَ أَرْحَبِي
هَجَّانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ الْإِيَّاحِ

- * انظر : جرير ، شرح ديوانه ، ص ٩٦ - ٩٩ .
- (٣) رماح : موضع ، ورواه ياقوت بالراء مرة ودماح بالدال مرة أخرى .
الظلمائن : النساء في هواجهن ، والاجتزاع : القطع .
- (٤) القراح قرية بالبحرين يريد انهن بدويات لسن بحضريات مهيجات .
- (٥) أي أن فضل البدويات على الحضريات كفضل ماء السماء على السبخ .
والرباب : السحاب المكفهر المتكاثف الذي ينظر اليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب .
- (٦) الأرحبي : نسبة إلى أرحب من همدان : والهمجان : الأبيض ، والفرد : الثور المنفرد . والألياح : الأبيض ، يقال ليّاح وليّاح ويقق ولحق وصرح كما يقال فرد وفرد .